

## دور مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال

### The Role of the childhood and youth service in the Algerian National Library in developing children's reading tendencies

أمال لعروس<sup>1\*</sup> ، ياسمينية بوكرت<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قسم علم المكتبات

والتوثيق كلية العلوم الإنسانية.جامعة الجزائر2 [Lamrous\\_amel@yahoo.fr](mailto:Lamrous_amel@yahoo.fr)

<sup>2</sup> قسم علم المكتبات والتوثيق (الجزائر) [Yasmina.boukert@gmail.com](mailto:Yasmina.boukert@gmail.com)

تاريخ القبول: 30-06-2020

تاريخ الاستلام: 13-12-2019

### مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مكتبات الأطفال من خلال الفضاءات المخصصة لها لتنمية الميول القرائية عند الطفل، من خلال دراسة ميدانية لمصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية، ولمعالجة الموضوع استخدمنا المنهج الوصفي، وذلك بالاعتماد على الملاحظة المباشرة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، ما مكنا من الوصول إلى عدّة نتائج أهمها أن المكتبة تحتوي على رصيد وثائقي غني ومتنوع يلبي أغلبية الرغبات من ناحية الموضوعات وعدد النسخ بالإضافة إلى أنها تقدم نشاطات ثقافية عديدة كورشة الرسم و ساعة القصة، لكن هذه النشاطات ليست متنوعة حيث نسجل غياب بعض الأنشطة الأساسية التي تهتم الأطفال والتي نصت عليها توصيات الإفلا كالمسرح ومعرض الكتاب والمسابقات الثقافية... الخ. هذه النقائص أثرت سلبا على تنمية الميول القرائية للأطفال المنخرطين بمصلحة الطفولة والشباب.

### الكلمات المفتاحية :

مكتبة الأطفال، الميول القرائية، الطفل، مصلحة الطفولة والشباب، المكتبة الوطنية الجزائرية، المطالعة، النشاطات الثقافية.

### Abstract

This study aims to identify children's libraries through the spaces designated for them to develop children's reading tendencies, through a field study in the interest of childhood and youth in the Algerian National Library. In order to perform this study, we used the descriptive approach, by relying on direct observation, interview and questionnaire as tools to collect data. This allowed us to reach several results and the most important one is that the library contains a huge and several collections that meet the majority of desires in terms of issues and quantities. In addition to that the library offers many cultural activities such as drawing

workshop and “story hour, but these activities are not sufficient and should be expanded by other children activities such as books exhibitions and cultural competitions. In fact, the lack of children cultural activities affects the development of the child's reading tendencies.

**Key words:** Children's library, Reading tendencies, Children, Algerian National Library, Reading, Cultural activities

## مقدمة

تعتبر المكتبات العامة، مكتبات لعامة الشعوب، باعتبار أن التعليم عملية مستمرة ودائمة، وأن المواطن الصالح هو الذي يشارك في تقدم مجتمعه انطلاقاً من حرصه على التواصل مع الكتاب والمكتبات ومع العلم والمعرفة والثقافة العامة. وعلى المكتبة العامة أن توفر فضاءات للأطفال لفرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم باستمرار، وأن تتيح لهم الاتصال الدائم بالتطوير في مجال العلوم والأدب، وأنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرهما لذا فإن المكتبة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال في تنمية ميولهم القرائية.

كما تعد المطالعة أحد أهم أدوات الحصول على المعرفة، فهي تتيح للإنسان اتصالاً مباشراً بالمعارف، وهي من وسائل تواصل الإنسان مع أفكار الآخرين و عقولهم. كما أنها غذاء للروح و العقل خاصة لدى فئة الأطفال فهي تزيد من فهم الأشياء و تمكنهم من التعلم أكثر ومعرفة قواعد الحياة و الانخراط في المجتمع بشكل أفضل وتنمية الوعي الثقافي لديهم كما تساعد القراءة الأطفال في عملية تحسين عملية التطوير المعرفي، وتعد مرحلة الطفولة أهم المراحل العمرية والقاعدة الأساسية التي تبدأ منها و تقوم عليها تنمية الميول القرائية. وتعمل مكتبات الأطفال على تغذية القدرات الفكرية وتوسيع الخيال وتهذيب السلوك و تنمية الميول القرائية لدى الأطفال وفي الحث على القراءة حيث انها تشارك في انجاز شبكات المطالعة و في تنشيطها . وانطلاقاً من فكرة أن المكتبات العامة تعمل على تنمية الميول القرائية عند الطفل، طرحنا التساؤل العام الآتي : كيف تساهم مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال ؟

وندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- هل تمتلك مصلحة الطفولة والشباب سياسة واضحة ومكتوبة لتنمية الميول القرائية لدى الطفل؟
- 2- هل الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة بمصلحة الطفولة والشباب مناسبة لتنمية الميول القرائية للأطفال؟
- 3- هل تقدم مصلحة الطفولة والشباب خدمات متنوعة تساهم في تنمية الميول القرائية عند الأطفال بشكل فعال ؟

## 1- منهج الدراسة

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي ،والمتمثل في وصف مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية ،وجمع معلومات حولها وتحليلها ،بحيث يعتبر المنهج المناسب في تحليل نتائج الاستقصاءات. واعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية حيث تمّ قصد 40 طفلا من المنخرطين في مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية والذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 15 سنة.

## 2- أدوات جمع البيانات: اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية لجمع البيانات

### 1.2 الملاحظة

استخدمنا في دراستنا الملاحظة المباشرة في مصلحة الطفولة والشباب ، ،وتعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي دقة ويمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية هذا ما مكنا من معرفة طريقة تعامل المكتبيين مع الأطفال ،بالإضافة إلى معرفة الفضاء المخصص لهذه الفئة و النشاطات المقدمة للأطفال بشكل مباشر.

### 2.2 المقابلة

تعتبر المقابلة من أبرز الأدوات المستعملة في جمع مختلف المعلومات ، ،ولقد تمت المقابلة مع مسؤولة مصلحة الطفولة والشباب لجمع مختلف المعلومات حول (عدد المنخرطين ، العاملين، المبنى والتجهيزات ، الرصيد، الخدمات والنشاطات، سياسة المكتبة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال).

### 3.2 . الاستبيان

اعتمدنا على أداة الاستبيان الذي تم تقسيمه إلى أربعة محاور: المحور الأول يتضمن بيانات عامة خاصة بالطفل. المحور الثاني يحتوي على أسئلة حول الكتب التي يفضلها الطفل و معرفة من يقوم بتشجيعه على المطالعة. المحور الثالث يتضمن أسئلة حول مصادر المعلومات الموجودة بمصلحة الطفولة و الشباب. المحور الرابع يحتوي على أسئلة حول تجهيزات و خدمات المصلحة و كذلك الأنشطة التي توفرها للطفل .

## 3. الإطار المفاهيمي للدراسة

### 1.3 مكتبة الأطفال

هي إحدى المؤسسات ذات الطابع التعليمي و التثقيفي و الترفيهي و تعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة و تطوير اهتماماتهم و قدراتهم ، واكتسابهم مهارة التعلم الذاتي ، بما تضمنه ذلك في تنمية مهاراتهم و قدراتهم في مختلف مراحل العمر ،باستخدام شتى الوسائل (الدبيس،2014). ويمكن لمكتبات الأطفال أن تكون قسما أو جناحا في المكتبات العمومية على الرغم من أنها بدت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها كما هو

الحال بمكتبات رياض الأطفال ومكتبات الجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة ومكتبات الأقسام، المكتبات المتنقلة والمكتبات المنزلية (ايتيم، 2005).

لقد دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو في بيان رسمي عام 1972 بمناسبة العام الدولي للكتاب الدعوة إلى الاهتمام والتركيز على تطوير مكتبات الأطفال والكتب التي تقدم لهم. كما أسندت في نفس العام إلى الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) مراجعة البيان السابق إصداره في 1949 وإعداد بيان رسمي منقح بأهداف المكتبة العامة. وتضمن هذا البيان الجديد نصاً واضحاً بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال ، حيث تقرر أنه " يجب أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال فرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم باستمرار، وأن تتيح لهم الاتصال الدائم بالتطوير في مجال العلوم والأدب " ، وأنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرهما لذا فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم. وينبغي أن تضم المكتبة مجموعات خاصة بهم من الكتب وأن يخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، عندئذ تصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة تسمح بتيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب، إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب أو غيرها من المواد، مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي... الخ (الشكيلي، 2010).

### 2.3. تنمية الميول القرائية

تنظيمات وجدانية لدى الفرد تشير إلى اهتمامه بالمواد المكتوبة ، وتجعله يترك في أنشطة إدراكية أو أدائية ترتبط بها، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لها (السعدي، 2011). وهناك عدة وسائل تساعد أخصائي المكتبات في التعرف على الميول القرائية للأطفال نذكر منها: **الملاحظة** التي تستخدم في قياس الميول الأدبية والقرائية لدى الأطفال ، كما تستخدم في الوقوف على قدرتهم على المشاركة في النقاش والإنتاج اللغوي الصحيح ، وتعهد المكتبي بالإرشاد ، منطلقاً مما لاحظته، فإن لوحظ أنهم يقبلون على قراءة الكتب في موضوع معين من موضوعات المعرفة ، يمكن لأخصائي المكتبة أن يقرر بصورة مبدئية أن الطلاب يميلون إلى القراءة في هذا النوع أو هذا الموضوع، والمقابلة وفيها يتم لقاء المكتبي مع كل طفل على حده لمعرفة توجهاته القرائية، والاستبيان الذي يستخدم كأداة لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية التي تعتبر المكتبة جزءاً منها، لهذا يلجأ أخصائيو المكتبات إلى استخدامه في دراسات المستفيدين من المعلومات التي تمثل الميول القرائية جزءاً منها ... الخ. (عوض، 2003). وهناك عدة عوامل مساعدة في تنمية الميول القرائية عند الطفل :

#### - العمر

يمثل عاملاً هاماً من ميول القراءة حيث كشفت الدراسات أن القصص الخيالية تحتل مكانة بارزة بين الأطفال وهناك تشابه في الميول القرائية على مدى مستويات العمر المختلفة حيث أن الأطفال في مختلف الأعمار يميلون إلى قراءة القصص (فهيم، 2001).

**-الجنس**

إن الجنس ذكرا أم أنثى له الأثر الواضح في تفضيل واختيار المواد المقروءة عند الأطفال وتتأثر الميول القرائية بعامل الجنس إذ يعد عاملا مهما في تنمية الميول القرائية ففي بدايات المرحلة الابتدائية يتفق كلاهما على القصص التي تصور حيوانات حقيقية وأيضاً الخيالية و الفكاهية .

**-الذكاء**

هو قدرة عقلية رمزية تنفرد عند المتعلم بخاصية استعمال اللغة و القدرة على الاحتكاك بالآخرين داخل القسم ويعتبر الذكاء من أهم عوامل النجاح في القراءة. ومن العوامل الذاتية للقارئ التي يمكن أن يكون لها علاقة بتنمية الميول القرائية هو الذكاء المرتفع , حيث يميل أصحاب الذكاء المرتفع إلى قراءة الكتب الجادة والعلمية على خلاف متوسطي الذكاء الذين يميلون إلى الكتب والمواد القرائية البسيطة.

**-الأسرة**

لا يمكن إغفال دور الأسرة في تنمية ميول الأطفال القرائية , حيث توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة والتي تؤثر في تنمية ميول الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعليم الوالدين ، ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات في المنزل .

ومن المعوقات المؤثرة في تنمية الميول القرائية عدم توفر الكتب وعدم تقديم حوافز معنوية للأطفال وعدم إشراك الأطفال في المسابقات الثقافية (القراءة الحرة والمطالعة) التي تزيد من دافعية الطفل لمتابعة ميوله القرائية . وإن لغياب الحافز أثر كبير في دعم تحقيق عادات قرائية هامة , إذ يجب أن تتعدد الحوافز المعنوية بل وحتى المادية لتعمل على تشجيع الأطفال وترغيبهم في القراءة(البطانية،1999).

**3.3. المطالعة**

عملية تدريجية معقدة جدا تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية المحيطة بالقارئ ، كما أنه عمل يتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط تفكيره ، وبمعنى آخر المطالعة منفذ رئيسي إلى المعرفة توسع مداركنا وتمد مدى حواسنا ، فكأن الكلمة منظار يقرب الأبعاد ويختصر المسافات أمام ملكاتنا المختلفة. (الدليمي، 2015) . والمطالعة عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معه في فهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية. فهي نشاط عقلي يميل إليها كل من يهوى القراءة واكتساب المعرفة (خليفة،1996).

**4.3. الطفل**

يطلق مصطلح الطفل بناء على قاموس اكسفورد على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد ،وينطبق ذلك على الذكر و الأنثى ، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة(السعدي،2011) .

#### 4. مصلحة الطفولة والشباب

فتحت مكتبة الطفولة و الشباب أبوابها للجمهور في 16 أبريل 1998 بمناسبة يوم العلم. وهي تتواجد بالطابق الأرضي بالمكتبة الوطنية الجزائرية ،وتبلغ مساحتها الإجمالية 442م<sup>2</sup>. تنقسم هذه المكتبة إلى طابقين : **الطابق الأرضي** المخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 10 سنوات وهذا الفضاء مقسم إلى قاعة المطالعة وفضاء لتنظيم الورشات (الرسم ،والأشغال اليدوية ..) وخصص ركن لنشاط ساعة القصة ،بالإضافة إلى وجود صالون للراحة و ركن خاص بالأولياء، و**الطابق العلوي المخصص** للناشئة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 15 سنة .وهو مقسم إلى قاعة للمطالعة وفضاء للراحة (التقرير السنوي لمصلحة الطفولة والشباب،2016) . تمتلك مكتبة الطفولة والشباب خمس (5) مكاتب و مخزنين(02) بالإضافة إلى قاعتين للمطالعة تستوعب 216 مقعدا وفضاء مخصص للورشات. كما تحتوي فضاءات مكتبة الأطفال على تجهيزات تتلاءم مع مختلف الفئات التي تتعامل معهم وذلك لممارسة نشاطاتهم بأريحية .

تقوم هذه المصلحة بتنفيذ العديد من الوظائف نذكر من أهمها: جمع و تسجيل الوثائق في سجلات الجرد ،المعالجة الفنية للوثائق (الفهرسة و التشفيف)، ترتيب الكتب في القاعات للقراءة المفتوحة ، الإعارة الخارجية ،متابعة المتربصين الذين يمرون بالمصلحة ..الخ. كما يستخدم في مكتبة الأطفال نظام تصنيف ديوي العشري المختصر في تصنيف الكتب العامة والشبه مدرسية والقصص والروايات والمراجع ... في موضوعات مختلفة (الديانات، التاريخ والجغرافيا، العلوم الطبيعية، الأدب والفنون..الخ التي يفوق عددها 5389 وحدة يتناسب مع عدد المنخرطين الذي لم يتجاوز عددهم 200منخرط ما بين 2018- 2019 مقارنة بما تنص عليه المواصفات العالمية) إلى جانب استخدام التصنيف بالألوان حتى يتمكن الطفل من تمييز الألوان بصورة أسهل مقارنة بأرقام التصنيف. كما تقدم المكتبة ثلاثة أنواع من النشاطات : ساعة القصة ،ورشة الرسم والتلوين و تنظيم احتفالات دينية ووطنية. ويتولى هذه المهام طاقم من الموظفين متكون من ثمانية موظفين ( رئيسة المصلحة (محافظة ) ،محافظة (1) ، مكتبيين ، عون تقني، ثلاثة أعوان متعاقدين) ، (التقرير السنوي لمصلحة الطفولة والشباب،2018) .

#### 5 نتائج الدراسة

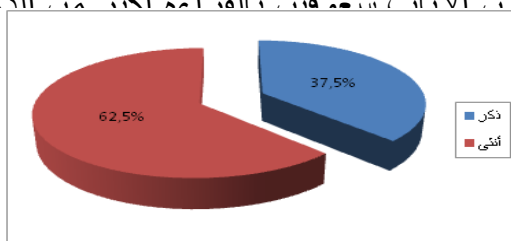
##### 1.5 الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

المئوية %		
37,5	15	ذكر
62,5	25	أنثى
100	40	المجموع

الجدول 01 : جنس الأطفال

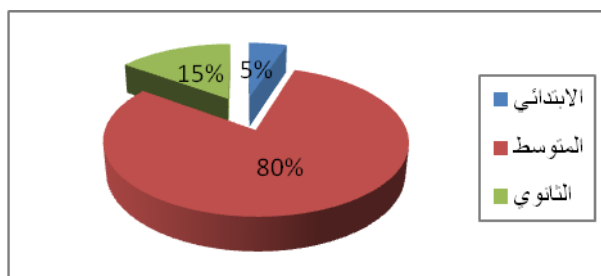
يبين الجدول 01 جنس الأطفال المنخرطين بمصلحة الطفولة والشباب حيث بلغت نسبة الذكور 37.5 % بينما بلغت نسبة الإناث 62.5 %، ويرجع هذا الفرق إلى كون الإناث شغوفين بالقراءة أكثر من الذكور.



## 2.5 . المستوى الدراسي

النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات
5	2	الابتدائي
80	32	المتوسط
15	6	الثانوي
100	40	المجموع

الجدول 02 : المستوى الدراسي



الشكل 02 : المستوى الدراسي

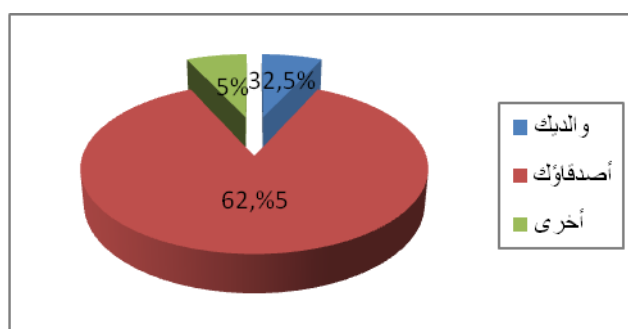
من خلال الجدول 02 نلاحظ أن 5 % من الأطفال يدرسون في الابتدائي و 80 % منهم يدرسون في المتوسط بينما 15 % المتبقية يدرسون في الثانوية وهذا راجع إلى أن الاستبيان

الموزع يشمل الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 11 و15 سنة وهذا راجع إلى سن التمدرس القانوني بالجزائر المحدد بست سنوات.

### 3.5. التعرف على وجود مصلحة الطفولة و الشباب

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
والديك	13	32,5
أصدقاؤك	25	62,5
أستاذك	0	0
أخرى	2	5
المجموع	40	100

الجدول 03 : كيفية التعرف على المكتبة



الشكل 03 : كيفية التعرف على المكتبة

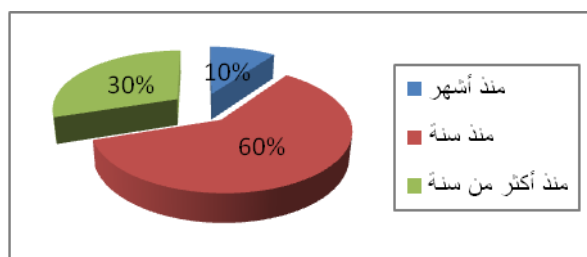
يوضح الجدول 03 أن ثلثي المبحوثين أي بنسبة 62.5 % تم تعرفهم على وجود المكتبة من الأصدقاء الذين يهتمون بالمطالعة ويرتادونها لمراجعة الدروس جماعيا ويقطنون بجوارها ،بينما 32.5 % من المستجوبين أجابوا على أنهم تعرفوا على المكتبة من قبل أوليائهم هذا ما يؤكد حرص الوالدين على تنمية ميول أطفالهم القرائية ،في حين 5 % من المبحوثين أدلو بأجوبة أخرى مختلفة كتعرفهم على المكتبة وحدهم أو من قبل أفراد العائلة كالأخ ، وابن العم بينما نلاحظ غياب ذكر المعلمين الذين لهم دورا مهما في تنمية قدرات الطفل القرائية ومن تم تحسين مستواه الثقافي من خلال التربية المكتبية المبكرة حيث يتعين عليهم توعية الأطفال بضرورة وأهمية ارتياد المكتبات من أجل تحضير الدروس وإنجاز البحوث والمطالعة الحرة. عدم اهتمام المعلمين بتنمية ميول الطفل القرائية يرجع أساسا إلى غياب سياسة واضحة للتربية المكتبية في المدارس و بالتالي غياب ساعات مبرمجة للمطالعة.



## 4.5 . أقدمية الانخراط إلى مصلحة الطفولة والشباب

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
منذ شهر	4	10
منذ سنة	24	60
منذ أكثر من سنة	12	30
المجموع	40	100

الجدول 04 : أقدمية الانخراط إلى مصلحة الطفولة والشباب



الشكل 04: أقدمية الانخراط في مصلحة الطفولة والشباب

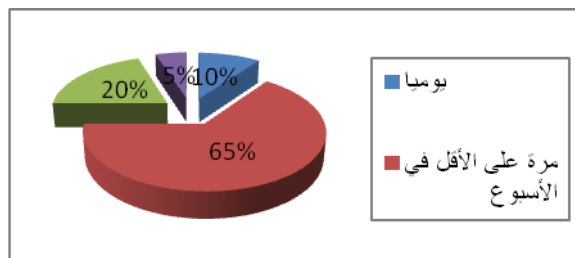
يبين الجدول 04 أن 60 % من المبحوثين التحقوا بالمكتبة منذ سنة مقابل 30% من الذين التحقوا بها منذ أكثر من سنة، أما بقية عينة الدراسة أي نسبة 10% التحقوا بالمكتبة منذ أشهر فقط. رغم أن حوالي نصف المستجوبين منخرطين في المكتبة وأعادوا التسجيل فيها لإعجابهم بها ووصولهم على المعلومات التي يبحثون عنها إلا أن عدد المسجلين قليل مقارنة بقدرة استيعاب المكتبة ويرجع ذلك إلى نقص الترويج لها من طرف المسؤولين من خلال الإشهار والدعاية والإعلانات من جهة ومن جهة أخرى يرجع ذلك إلى نقص النشاطات التي تقدمها لقرائها نظرا لنقص الكفاءات المدربة على تسيير هذا النوع من المكتبات .

## 5.5 . وتيرة الارتياح على مصلحة الطفولة و الشباب

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
يومية	4	10
مرة على الأقل في الأسبوع	26	65
مرة في الشهر	8	20
نادرا ما استخدم	2	5

		المكتبة
100	40	المجموع

الجدول 05: وتيرة ارتياد الأطفال إلى المكتبة



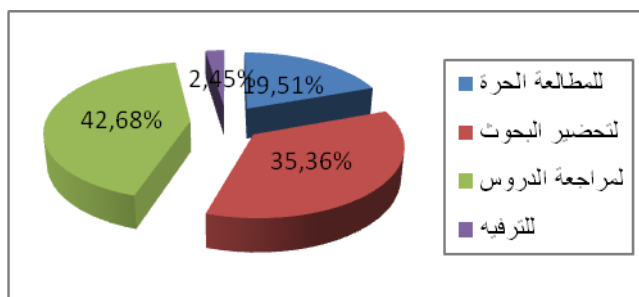
الشكل 05: وتيرة ارتياد الأطفال إلى المكتبة

يوضح الجدول 05 عدد المرات التي يزور فيها المبحوثين مصلحة الطفولة والشباب ،حيث نلاحظ أن ثلثي المستجوبين أي 60 % يزورون المكتبة مرة على الأقل في الأسبوع لإنجاز بحوثهم ومراجعة دروسهم مقابل 20 % من المبحوثين يرتادون المكتبة مرة في الشهر ،بينما 10 % من المبحوثين يأتون يوميا وفي الغالب هم من أبناء العاملين بالمكتبة ،في حين نجد أن 5 % من المستجوبين أجابوا بنادرا ما يستخدمون المكتبة ويرجع ذلك لقلّة النشاطات التي تقدمها المكتبة وسوء معاملتهم وعدم تناسب أوقات افتتاح المكتبة مع أوقات فراغهم.

### 6.5 . أسباب الارتياح الى مصلحة الطفولة والشباب

النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات
51,19	16	للمطالعة الحرة
35,36	29	لتحضير البحوث
42,68	35	لمراجعة الدروس
2,45	2	للترفيه
100	82	المجموع

الجدول 06: سبب الارتياح إلى المكتبة



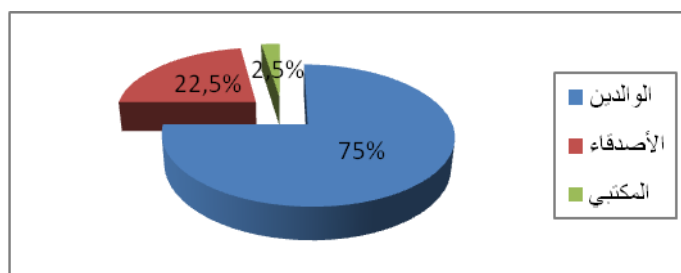
الشكل 06: سبب الارتداد إلى المكتبة

يوضح الجدول 06 السبب الذي من أجله يرتاد الأطفال إلى المكتبة، حيث نرى أن حوالي نصف المبحوثين أي بنسبة 42.86% يرتادون المكتبة من أجل مراجعة الدروس جماعيا مقابل 35.36% من المستجوبين أجابوا لتحضير البحوث باستعمال المراجع المتوافرة بالمكتبة. أما بقية عينة الدراسة أي 19.51% يرتادون إلى المكتبة للمطالعة الحرة، مقابل نسبة 2.45% للترفيه بتشجيع من أولياء هم فقط.

### 7.5. التشجيع على القراءة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
الوالدين	30	75
الأصدقاء	9	22,5
المكتبي	1	2,5
المجموع	40	100

الجدول 07: التشجيع على القراءة



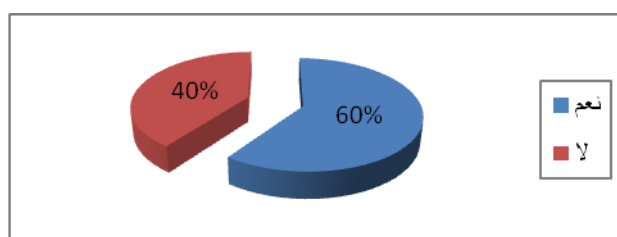
الشكل 07: التشجيع على القراءة

نلاحظ من خلال الجدول 07 أن أولياء الأطفال يشجعون أولادهم على القراءة أكثر من غيرهم أي لنسبة 75% من المبحوثين ، أما الأصدقاء لنسبة 22,5% من المبحوثين ، وللأسف نلاحظ تشجيع المكتبيين للأطفال على القراءة في المرتبة الأخيرة لنسبة 2.5% من المستجوبين وهذا يتنافى مع ما نص عليه بيان اليونسكو عام 1972 حول أهداف إنشاء مكتبات الأطفال .

## 8.5. وجود مكتبة في المنزل

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	24	60
لا	16	40
المجموع	40	100

الجدول 08 : مكتبة المنزل



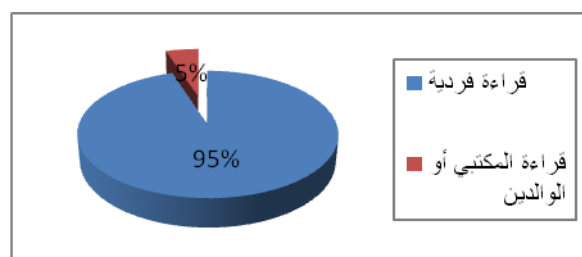
الشكل 08: مكتبة المنزل

نلاحظ من خلال الجدول 08 أن ثلثي المبحوثين أي بنسبة 60 % لديهم مكتبة بالمنزل وهذا راجع إلى اهتمام الأولياء على تعويد أبناءهم على القراءة منذ الصغر وهذا ما يفسر التحاقهم بالمكتبة، أما 40% من المستجوبين لا يملكون مكتبة بالمنزل ويرجع ذلك إلى نقص الإمكانيات المادية لعائلتهم وارتفاع أسعار كتب الأطفال الأجنبية.

## 9.5 . طريقة القراءة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
قراءة فردية	38	5
قراءة المكتبي أو الوالدين	2	95
المجموع	40	100

الجدول 09: طريقة القراءة



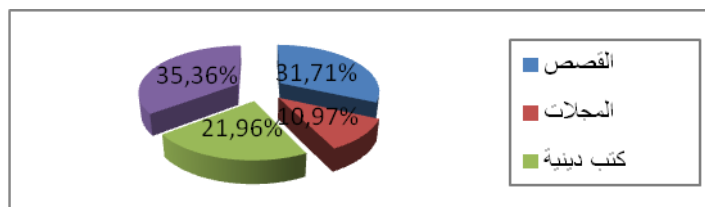
الشكل 09: طريقة القراءة

نلاحظ من خلال الجدول 09 أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 95% يفضلون أن يقرأوا الكتب لوحدهم للانعزال عن العالم الخارجي والاستمتاع بالقراءة. ففي هذا السن يصبح الطفل قادراً على اختيار ما يناسبه من مواضيع تلبي حاجياته ، بينما 5% من المبحوثين يفضلون أن يقرأوا الغير لهم. ومن هنا يتضح لنا كيف يمكن أن يكون للمكتبي دور مهم في اختيار أحسن الكتب الهادفة التي تساهم في تنمية ميول القراءة لدى الطفل بطرق غير مباشرة والتركيز على هذه العملية من خلال ساعة القصة مثلاً.

### 10.5. أنواع المصادر المتوافرة بالمكتبة ويطالعها الطفل.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
القصص	26	31,71
المجلات	9	10,97
الكتب	18	21,96
كتب شبه مدرسية	29	35,36
المجموع	82	100

الجدول 10 : أنواع المصادر المفضلة لدى الطفل



الشكل 10 : أنواع المصادر المفضلة لدى الطفل

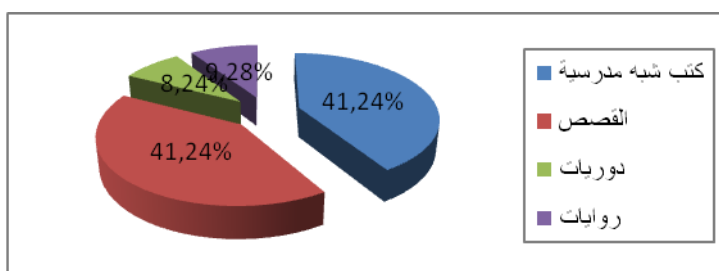
يمثل الجدول 10 أنواع المصادر التي يفضل قراءتها مبحوثي الدراسة ، فنلاحظ أن القصص والكتب شبه مدرسية تأتي في المرتبة الأولى بالتساوي ( 35.36% للكتب شبه مدرسية و 31.71% يميلون لقراءة القصص وهذا الوضع طبيعي مرتبط مباشرة بالتطور النفسي للطفل، تأتي بعدها الكتب الدينية والوطنية بنسبة 21.5%. أما في المرتبة الأخيرة نجد المجلات بنسبة 10.97% .

### 11.5. أنواع الوثائق التي يطلعها الأطفال بالمكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
كتب شبه مدرسية	40	41,24

41,24	40	القصص
8,24	8	دوريات
9,28	9	روايات
100	97	المجموع

الجدول 11: أنواع الوثائق التي يطالعها الأطفال بالمكتبة



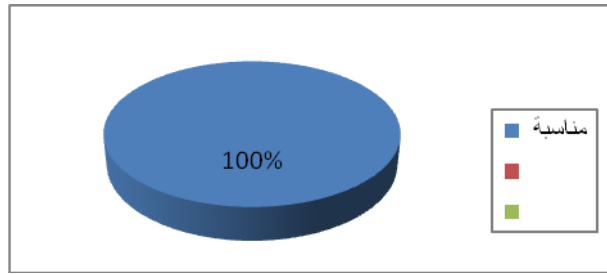
الشكل 11: أنواع الوثائق التي يطالعها الأطفال بالمكتبة

يتبين من خلال الجدول 11 أن حوالي نصف المستجوبين أي 41.24% يستعملون القصص مقابل نفس النسبة للكتب الشبه مدرسية المقدرة عددها ب605 عنوان في مختلف المواد وذلك لمراجعة الدروس وحل التمارين، بينما فقط 9.28% من المبحوثين يقرؤون روايات التي تفوق عددها 382 عنوان بالمكتبة و8.24% من عينة الدراسة يهتمون بالدوريات. من خلال هذه النتائج نستنتج أن الأطفال يفضلون أكثر الكتب الشبه مدرسية التي تدعمهم في التحصيل الدراسي وهذا ما تسعى المكتبة على توفيره وميولهم للقصص مرتبط بالفئات العمرية المدروسة وتطورها السيكلوجي .

## 12.5 . لغات المصادر المتوافرة بالمكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
مناسبة	40	100
مناسبة نوعا ما	0	0
غير مناسبة	0	0
المجموع	40	100

الجدول 12: لغات المصادر المتوافرة بالمكتبة



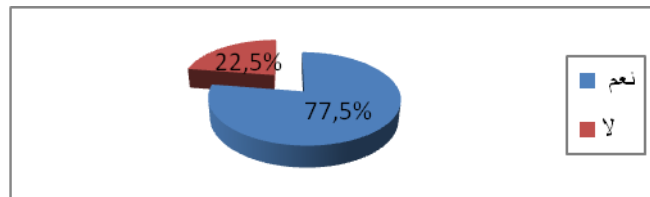
الشكل 12 : لغات المصادر المتوافرة بالمكتبة

يتبين من خلال الجدول 12 أن كل المستجوبين بنسبة 100 %، تناسبهم لغة رصيد المكتبة وهذا راجع لكون المكتبة تحتوي على مصادر تغلب عليها اللغة العربية (عددتها 1652 عنوان) وهي اللغة الوطنية للجزائر ولغة التدريس ما يجعل عينة الدراسة متمكنة منها بالإضافة إلى وجود مصادر باللغات الأجنبية تتصدرها الفرنسية التي تلبي الاحتياجات البحثية للأطفال.

### 13.5. رضا الأطفال عن المواضيع التي تعالجها مصادر المكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	31	77,5
لا	9	22,5
المجموع	40	100

الجدول 13: رضا الأطفال عن المواضيع التي تعالجها المصادر



الشكل 13: رضا الأطفال عن المواضيع التي تعالجها المصادر

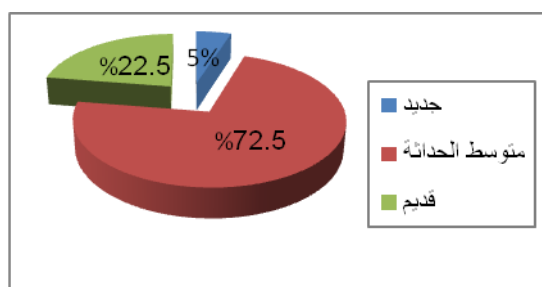
يتبين من خلال الجدول 13 أن أغلبية المستجوبين أي بنسبة 77.5 % راضين بالموضوعات المعالجة في مختلف المصادر المتوافرة بالمكتبة وذلك لأن المكتبة تفتني الكتب في كل ميادين المعرفة (الديانات، العلوم الاجتماعية، اللغات، العلوم الطبيعي، التاريخ والجغرافيا...) وهذا ما لاحظناه من خلال معاينة الرصيد الذي تم ترتيبه على الرفوف المفتوحة في الطابق العلوي باعتماد التصنيف العشري لديوي المبسط.

### 14.5. حداثة الرصيد

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
------------	---------	------------------

5	2	جديد
72.5	29	متوسط الحدائثة
22.5	9	قديم
100	40	المجموع

الجدول 14 : حدائثة الرصيد



الشكل 14 : حدائثة الرصيد

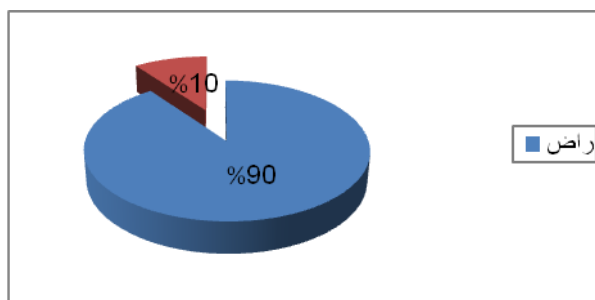
يتضح من خلال الجدول رقم 14 أن أغلبية المبحوثين أي بنسبة 72.5 % يقدرّون بأن الرصيد الموجود بمكتبة الطفولة والشباب متوسط الحدائثة، بينما 22.5 % من المبحوثين يجدون رصيد المكتبة قديم، في حين 5 % منهم يجدون أن الرصيد حديث . هذه النتائج تدل على أن عملية الإقتناءات بالمكتبة لا تتم بصفة دورية وهذا ما تأكّدنا منه من المعلومات التي تحصلنا عليها من خلال المقابلة مع مسؤولة مصلحة الطفولة والشباب وهذا راجع إلى انخفاض الميزانيات المخصصة لاقتناء كتب الأطفال وتخصيص المكتبة الوطنية الجزائرية جزءا كبيرا منها لإثراء المجموعات الموجهة للفئات الأخرى أي الكبار التي تخدمهم كذلك.

### 15.5. رضا الأطفال عن المكتبة من حيث المبنى والتجهيزات

النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات
90	30	راض
10	10	راض نوعا ما
0	0	غير راض
100	40	المجموع

الجدول 15: رضا الأطفال عن المبنى و التجهيزات





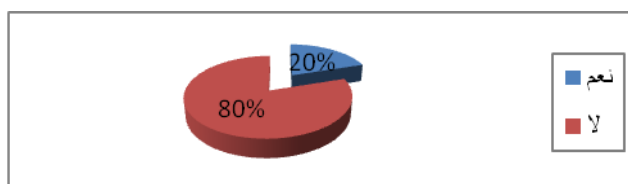
الشكل 15 : رضا الأطفال عن المبنى والتجهيزات

توفير البيئة الداخلية المناسبة داخل المكتبة لها تأثير غير مباشر على تنمية الميول القرائية للرواد لأنها تشجعه على ارتياد المكتبة للاستفادة من مصادرها وهذا ما تؤكد نتائج الجدول أعلاه الذي يبين بأن أغلبية المبحوثين أي بنسبة 90 % راضين عن مبنى وتجهيزات المكتبة، بينما الأقلية وبنسبة 10 % راضين نوعا ما. هذا ما يؤكد على أن المكتبة تتمتع بأثاث جميل ومريح وتوفر الجو المناسب من خلال الإضاءة الطبيعية والتهوية الجيدة بالإضافة إلى تجهيزها لفضاءات المطالعة بما يتناسب مع أعمار الأطفال ومع ما توصي به الإفلا ( زيارتنا الميدانية لمقر المكتبة تؤكد هذه النتائج).

### 16.5 . وجود صعوبات التنقل إلى المكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	8	20
لا	32	80
المجموع	40	100

الجدول 16 : صعوبة التنقل إلى المكتبة



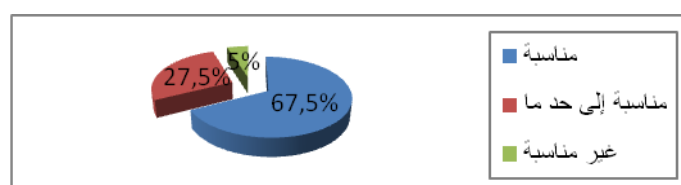
الشكل 16 : صعوبة التنقل إلى المكتبة

من خلال الجدول 16 يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين أي بنسبة 80% لا يجدون صعوبات للانتقال إلى مقر المكتبة الموجود بالحامة بالجزائر العاصمة والقريب من وسائل النقل كمحطة المترو من جهة والبعض من المستجوبين ينتقلون إلى المكتبة مع أوليائهم. نستنتج من خلال هذه النتائج أن منفذ التوزيع مناسب يمكن أن يساهم بشكل غير مباشر على قدرة مصلحة الطفولة والشباب على تنمية الميول القرائية للأطفال.

### 17.5 . مدى مناسبة ساعات دوام المكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
مناسبة	27	67,5
مناسبة إلى حد ما	11	27,5
غير مناسبة	2	5
المجموع	40	100

الجدول 17 : ساعات دوام المكتبة



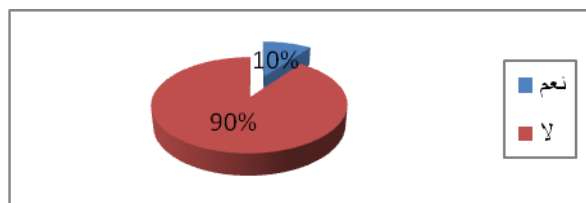
الشكل 17 : ساعات دوام المكتبة .

انطلاقاً من نتائج الجدول 17 نلاحظ أن ساعات دوام المكتبة مناسبة لتقديم الخدمة لنسبة 67.5 % من المبحوثين وهذا بالنسبة للقاطنين أمام المكتبة ،بينما نسبة 27.5 % منهم أجابوا بمناسبتها نوعاً ما لأنها تغلق أبوابها على الساعة الرابعة مساءً وهي وقت تفرغهم من المدرسة ،أما البقية من المبحوثين وبنسبة 5 % أجابوا بغير مناسبة خاصة وأنها لا تفتح أبوابها يوم السبت وهو يوم عطلة المتمدرسين وهذا ما يمكن أن يكون له تأثير سلبي على تحقيق أحد أهداف المكتبة الأساسية ألا وهي تنمية الميول القرائية للأطفال. لذلك على المكتبة إعادة النظر في ساعات الدوام لجلب أكبر عدد ممكن من المستفيدين.

### 18.5. اهتمام الموظفين بالأطفال

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	4	10
لا	36	90
المجموع	40	100

الجدول 18: اهتمام الموظفين بالأطفال



الشكل 18: اهتمام الموظفين بالأطفال

يتضح من الجدول 18 أن أغلبية المستجوبين أي بنسبة 90 % يصرحون بغياب اهتمام الموظفين بهم وأن معاملاتهم لا تشجعهم على ارتياد المكتبة (وهذا ما لاحظناه من طريقة معاملة الموظفين للطفل في الطابقين الأرضي والعلوي). ويرجع هذا التصرف إلى غياب تدريب العاملين بالمصلحة على طرق التواصل مع الأطفال وفقا لتطورهم السيكولوجي المرتبطة بأعمارهم . فقط 10% من المبحوثين وهي نسبة ضئيلة وهي تخص في الغالب أبناء العاملين بالمكتبة. هذه النتائج تؤكد على ضرورة تدارك هذا الوضع بالاهتمام بالعلاقات العامة التي تؤدي دورا مهما لجذب القارئ نحو المكتبة وبالتالي تنمية ميوله القرائية.

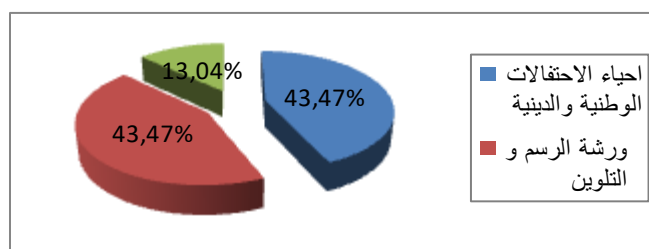
### 1.18.5. أسباب عدم اهتمام الموظفين بالأطفال

اختصرت إجابات المستجوبين على أسباب عدم اهتمام الموظفين بهم فيما يلي : إثارة بعض الأطفال الفوضى وعدم تكرار الموظفين بذلك ،نقص النشاطات الثقافية ،الصراخ في وجه الأطفال ،الاهتمام بالأطفال الذين يعمل أولياهم بالمكتبة الوطنية الجزائرية فقط.

### 19.5. النشاطات التي تقدمها المكتبة

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
43.47	40	احياء الاحتفالات الدينية والوطنية
13.04	12	ساعة القصة
43.47	40	ورشة الرسم و التلوين
100	92	المجموع

الجدول 19 : النشاطات التي تقدمها المكتبة



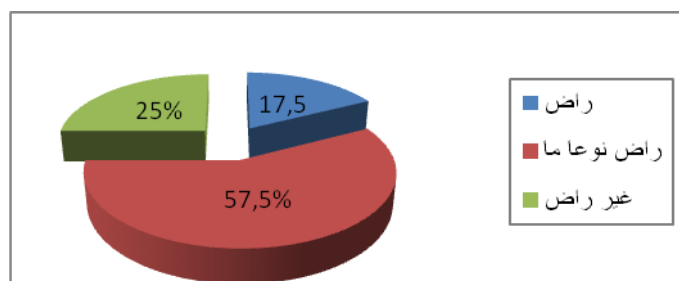
## الشكل:19 النشاطات التي تقدّمها المكتبة

يتبين من الجدول 19 أن 43.47% من المبحوثين أكدوا على وجود ورشة الرسم والتلوين كنشاط تقدمه المكتبة، و43.47% من المستجوبين يذكرون الإحياء للاحتفالات الدينية والوطنية، في حين 13.04% فقط من أجابوا بوجود نشاط ساعة القصة. نلاحظ تفاوت في الإجابات وهذا دليل على أن المكتبة لا تعتمد على وسائل ترويجية مناسبة للتعريف بوجود كل هذه النشاطات من جهة ومن جهة أخرى لا تقوم كذلك على تدريبهم على مختلف الخدمات والنشاطات المتوافرة.

## 20.5. رضا الأطفال عن النشاطات الثقافية التي تقدمها المكتبة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
راض	7	17,5
راض نوعا ما	23	57.5
غير راض	10	25
المجموع	40	100

الجدول 20 : رضا الأطفال عن النشاطات الثقافية



الشكل 20 : رضا أطفال مصلحة الطفولة والشباب عن النشاطات التي تقدّم لهم

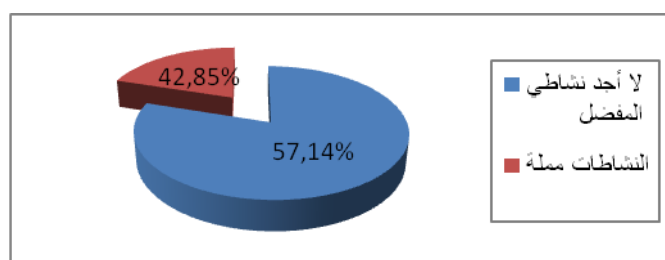
يمثل الجدول 20 مدى رضا أطفال مصلحة الطفولة والشباب عن النشاطات التي تقدّم لهم من قبل المكتبة، حيث نلاحظ أن نصف المستجوبين راضين نوعا ما عن النشاطات المقدمة بالمكتبة أي بنسبة 57.5%، 17.5% راضين عن هذه النشاطات، بينما البقية الذين يمثلون نسبة 25% غير راضين عن هذه النشاطات. ومنه نستنتج أن أغلبية الأطفال راضين نسبيا عن النشاطات المقدمة وهذا قد يؤثر سلبا على تنمية ميولهم القرائية. في الجدول الموالي نستعرض أسباب عدم الرضا.

## 21.5. سبب عدم رضا الأطفال عن النشاطات

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
		%

57,14	4	لا أجد نشاطي المفضل
42,85	3	النشاطات مملة
0	0	النشاطات غير مفيدة
100	7	المجموع

الجدول 21 : سبب عدم رضاء الأطفال عن النشاطات



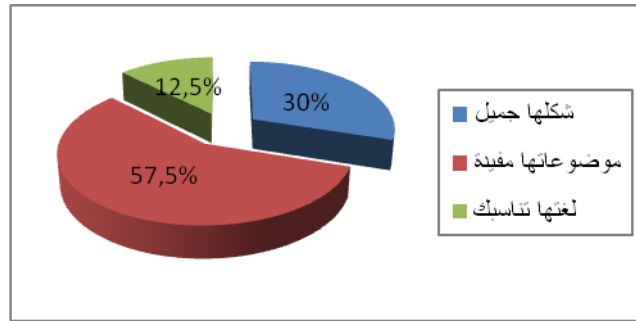
الشكل 21 : سبب عدم رضا الأطفال عن النشاطات

يتبين من خلال الجدول 21 أن 57.14 % من المبحوثين أكدوا أن النشاطات مملة وهذا راجع إلى غياب الحماس عند موظفي المكتبة، بينما البقية أي 42.85 % من المبحوثين لا تجد نشاطها المفضل مثل المسرح وعرض كتاب الطفل ومنه نستنتج أن النشاطات التي تقدمها مصلحة الطفولة والشباب ليست متنوعة ولا تقدم بالشكل المناسب كما تنص عليه توصيات الإفلا التي تؤكد على ضرورة معرفة أخصائي مكتبات الأطفال لأدب الأطفال والدوريات والمواد السمعية البصرية ومواقع ووسائل الإعلام الإلكترونية الأخرى وغيرها من المواد ذات الصلة بأدب الأطفال، فعليه أن يوفر تشكيلة واسعة متنوعة من تلك المواد لتلبية احتياجات الأطفال والقائمين على رعايتهم.

## 22.5 أسباب استعمال الكتب بالمكتبة

النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات
30	12	شكلها جميل
57,5	23	موضوعاتها مفيدة
12,5	5	لغتها تناسبك
100	40	المجموع

الجدول 22: سبب استخدام الأطفال لكتب المكتبة



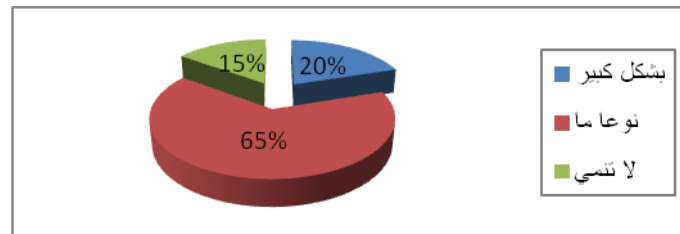
الشكل 22 : سبب استخدام الأطفال لكتب المكتبة

يبين الجدول 22 سبب استعمال المبحوثين الكتب الموجودة في مصلحة الطفولة و الشباب ، حيث نلاحظ أنّ أغلبية المستجوبين و بنسبة 57.5% يجدون موضوعات الكتب مفيدة هذا ما يؤكد على وجود رصيد متنوع و ثري بالمكتبة يلبي احتياجات الأطفال ، بينما 30% من عينة الدراسة تختار الكتب كون شكلها جميل ، في حين يختار منهم أي 12.5% الكتب لأن لغتها تناسبهم وذلك لتوفر اللغات التي يتقنونها كما سبق وأن ذكرنا . منه نستنتج أن المصادر المتوفرة بالمكتبة شكلا و مضمونا تساهم في تنمية الميول القرائية للأطفال.

### 23.5. مدى تنمية المكتبة لميول الأطفال القرائية

النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات
20	8	بشكل كبير
65	26	نوعا ما
15	6	لا تنمي
100	40	المجموع

الجدول 23 : قدرة المكتبة في تنمية الميول القرائية عند لأطفال



الشكل 23 : قدرة المكتبة على تنمية الميول القرائية عند لأطفال

تبين لنا نتائج الجدول 23 أن ثلثي المستجوبين أي بنسبة 65% يرون بأن المكتبة استطاعت أن تنمي العادات القرائية لديهم نوعا ما من خلال الرصيد المتنوع الذي تحتويها المكتبة ومن خلال أيضا نشاط ساعة القصة ، و 20% من عينة الدراسة أجابوا بشكل كبير مقابل 15% من الذين أجابوا بلا تنمي. ويمكن تفسير هذه النتائج إلى غياب لسياسة واضحة ومكتوبة

بالمكتبة تهتم بهذا الموضوع بالإضافة إلى نقص النشاطات الثقافية التي تساعد في تنمية ميول الأطفال القرائية. فيمكن القول أن المكتبة لم تصل إلى المستوى المطلوب في تشجيع روادها على القراءة ويرجع ذلك أساساً إلى نقص الخبرات والكفاءات المهنية بالمكتبة المدربة في أدب الأطفال وعدم تطبيق الموظفين لما تنص عليه منظمة الإفلا في مجال مكتبات الأطفال .

### النتائج العامة

بالعودة إلى إشكالية دراستنا وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال ملاحظتنا المباشرة ومقابلتنا مع مسئولة مكتبة الأطفال والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومن خلال تحليلنا لبيانات أسئلة الاستبيان الموزع على أفراد العينة ، فقد توصلنا إلى النتائج العامة التالية :

- تعرّف الأطفال على المكتبة عن طريق أصدقائهم وذلك بنسبة 62.5 % و 75 % من أطفال العينة يتلقون التشجيع على القراءة من طرف والديهم، هذا ما يؤكد على الدور الذي يؤديه الأولياء لتنمية الميول القرائية لأطفالهم.
- 42.8 % من عينة الدراسة يذهبون للمكتبة من أجل مراجعة الدروس .
- 65 % من الأطفال يزورون مرة في الأسبوع وهذا راجع لكون المكتبة لا تفتح أبوابها يوم السبت فيأتي الأطفال يوم تفرغهم أي يوم الثلاثاء مساءً .
- تبين لنا أن 60 % من الأطفال يمتلكون مكتبة بالمنزل هذا ما يفسر انخراطهم بالمكتبة لتعودهم على المطالعة بالبيت .
- تؤكد نسبة 35.36 % من العينة المدروسة أن الكتب المفضلة عندهم هي الشبه المدرسية كونها تساعد في حل التمارين ومراجعة الدروس .
- أكد 41.24 % من عينة الدراسة ، على وجود الكتب الشبه مدرسية والقصص التي تتناسب مع متطلباتهم.
- يرى جميع أفراد العينة وبنسبة 100 % ، أن لغات المصادر مناسبة لهم ذلك لأن المكتبة تحتوي على مصادر من لغات مختلفة (العربية والفرنسية..).
- صرّح 77.5 % من الأطفال عن رضاهم بخصوص المواضيع التي تعالجها المصادر كونها تلبي حاجياتهم.
- يجد 72.5 % من أفراد العينة ، الرصيد المتوفر بمكتبة الأطفال والشباب متوسط الحدائة .

- 90 % من المستجوبين راضين عن المبنى والتجهيزات بحيث تمتلك المكتبة أثاث وتجهيزات جميلة ومناسبة للأطفال من خلال الألوان والرسومات التي تحتويها.
- أكد أفراد عينة الدراسة وذلك بنسبة 80 % ، أنهم لا يجدون صعوبات تعيق إقبالهم على المكتبة وذلك لوجود محطة الميتر و عند مدخل المكتبة ، ولمجيئهم مع أوليائهم .
- بينت نتائج الدراسة على نقص الكفاءات المؤهلة التي تشجع الأطفال على القراءة وتنمي ميولهم القرائية وغياب لسياسة و برنامج مكتوب للنشاطات الثقافية الذي من خلاله يمكن للأطفال معرفة وقت ويوم النشاط. أدى إلى قلة اهتمام الموظفين

- بالأنشطة الثقافية التي تنمي ميول الطفل القرائية مثل نشاط معرض كتاب الطفل، المسرح، المسابقات الثقافية.
- تعتمد المكتبة على نظام الرفوف المفتوحة وتقدم الخدمات المرجعية مما يسهل على الأطفال الوصول إلى الكتب.
- استطاعت مكتبة الطفولة والشباب أن تنمي نوعا ما الميول القرائية عند الأطفال وذلك لنسبة 65% من المبحوثين
- يجد الأطفال النشاطات التي تقدمها مصلحة الطفولة والشباب مفيدة تساعدهم في اكتساب معارف جديدة وذلك لفقط الثلث من المستجوبين أي بنسبة 37.28%.
- صرح 90% من الأطفال أنهم لا يتلقون الاهتمام الجيد من قبل العاملين بالمكتبة وقد عللوا على ذلك بأن العاملين يصرخون عليهم كثيرا و عنصريين معهم .وهذا يعيق الطفل في تنمية ميوله القرائية ويؤدي إلى نفور الطفل من المكتبة لذلك يجب أن يكون العاملين على دراية بأدب الأطفال والاطلاع على ما تنص عليه التوصيات العالمية فيما يخص الاتصال والعلاقات العامة.
- كما يجد الأطفال النشاطات التي تقدمها المكتبة مفيدة تساعدهم في اكتساب معارف جديدة وذلك بنسبة تمثل 37.23% فقط من المبحوثين.

### خاتمة

إن موضوع الميول القرائية عند الأطفال كان ولازال موضوع في غاية الأهمية لما له من دور فعال في تنمية الثقافة لدى المجتمع، كما أن للمكتبة العامة دور في تنمية الميول القرائية للأطفال كونها تمثل مظهرا حضاريا وديمقراطيا باعتبارها تقدم خدماتها مجانا لعامة المستفيدين خاصة الأطفال من خلال الفضاءات المخصصة لهم، وبناءا على ذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عن مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية من خلال التعرف على الأساليب التي تستخدمها المكتبة لتنمية الميول القرائية لدى الأطفال .

استنتجنا أن مصلحة الطفولة والشباب بالمكتبة الوطنية الجزائرية هي مكتبة تتمتع بمبنى وتجهيزات مناسبة للطفل وتحتوي على رصيد متوسط الحدثة يلبي احتياجات الطفل. غير أن معظم موظفي المكتبة ليس لديهم تأهيل في أدب الأطفال هذا ما انعكس سلبا على معاملتهم للأطفال وعلى نوعية النشاطات الثقافية التي تقدمها المكتبة بحيث لا تمتلك المكتبة سياسة واضحة ومكتوبة في هذا الإطار لتنمية ميول الطفل القرائية . وعليه ينبغي على المكتبة الوطنية الجزائرية تدارك النقائص التي توصلت إليها الدراسة لتطوير وتحسين نشاطاتها لتنمية ميول الأطفال القرائية ولذلك قمنا بوضع الاقتراحات التالية:

- الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي لكل النشاطات التي ينبغي أن تتوفر بمصلحة الطفولة والشباب وذلك للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف للمكتبة، والتهديدات والفرص المتاحة من أجل التحسين من الخدمات والنشاطات الثقافية واستحداث البعض منها (إدراج نشاط المسابقات الثقافية وتقديم هدايا للفائزين لتحفيز الأطفال على القراءة أكثر، المسرح، معارض



- كتاب الطفل...) كما توصي بها الإفلا والمعايير الدولية من أجل المساهمة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال.
- وضع سياسة واضحة ومكتوبة لتنمية الميول القرائية لدى الأطفال وذلك بدراسة احتياجات الأطفال من خلال القيام باستقصاءات ومقابلات مع مختلف شرائح الأطفال الفعليين والمحتملين التي يمكن أن تتعامل معهم مصلحة الطفولة والشباب.
  - تنظيم دورات تدريبية للأطفال على طرق استعمال المكتبة والخدمات المتوافرة من أجل حثه على المطالعة الحرة والترفيهية... إلخ لتنمية ميوله القرائية ليصبح فردا فعّالا في المجتمع مستقبلا.
  - الاعتماد على مختلف الوسائل الترويجية كالبيع الشخصي وتنشيط المبيعات ، والإعلان والدعاية والنشر من أجل استقطاب أكبر عدد من الأطفال (الرواد) وتحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها كتنمية الميول القرائية.
  - تحسين العلاقات العامة وكذا العلاقات الإنسانية فيما بين الموظفين ورواد المكتبة لتحسين سمعتها ومكانتها ولكي تصبح منافسة للمكتبات الأخرى حتى يزيد عدد روادها.
  - فتح أبواب المكتبة يوم السبت .
  - تكوين الموظفين في التنشيط الثقافي وأدب الأطفال لأن العنصر البشري يمثل في مجال الخدمة المكتبية العامة للأطفال عنصرا حيويا هاما ،تزيد أهميته في أي نوع آخر من المكتبات فقد يستطيع الكبار الوصول إلى ما يريدون من المكتبة بدون حاجة إلى مساعدة أمين المكتبة في كثير من الأحيان ،بينما الأطفال في حاجة دائمة إلى معاونة مخصصة من شخص كفاء متخصص في تقديم الخدمات لهم وتنمية ميولهم القرائية .
  - التنوع في الرصيد الوثائقي المتوافر بالمكتبة بتوفير الأوعية الحديثة السمعية البصرية من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين واستحداث نشاطات ثقافية جديدة كما نص عليه بيان اليونسكو و الإفلا كالمسرح ومعرض كتاب الطفل والمسابقات الثقافية وتنشيط المبيعات التي ستحفز الأطفال على القراءة أكثر وبالتالي تنمية ميولاتهم القرائية.
  - وضع برنامج واضح ومكتوب للإعلان عن موعد النشاطات كي يتمكن الطفل من حضورها.
  - فتح موقع الكتروني لمصلحة الطفولة والشباب تعلن فيه عن برامج المكتبة والجديد فيها وأهم مقننياتها.
  - القيام بدورات بالمدارس من أجل استقطاب الأطفال للمكتبة من خلال تشجيع الأساتذة بتوعية الأطفال للالتحاق بالمكتبة والاستفادة من خدماتها من أجل تنمية ميولهم القرائية.
  - تقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك عن طريق كتب البراي.

### المراجع

- الدبيس ، ماجد مصطفى(2014) شمان . الثقافة و المكتبات . عمان : دار عالم للكتاب و النشر.ص.227..
- إيتيم ، محمود أحمد (2005). دليل المكتبة العامة و مكتبات الأطفال . فلسطين : مؤسسة عبد المحين القطان .ص.9.
- السعدي ، عماد ، منسي ، عطف (2011). دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة و الصفوف الثلاثة الأولى . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مج.07.ع.03، ص.273.
- الشكيلي، سعيد مبارك (2010). أهداف مكتبة الطفل . [على الخط]. متاح على الرابط: <http://saidmubarak90428.blogspot.com/2010/11/blog-post.html> (تمت الزيارة يوم 28 جوان 2019)
- عوض، السيد محمد فايزة . الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة و تنمية ميولها. [دم]: ايتراك، 2003.ص. 136.
- فهميم، مصطفى(2001) . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة :التشخيص و العلاج .ط1. القاهرة : دار الفكر العربي. ص. 87.
- فهميم ، مصطفى (1999). مهارات القراءة . قياس و تقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدارس الابتدائية ط1. القاهرة: مكتبة الدار العربية.ص.40.
- الدليمي ، طه علي حسن ، الوائي، سعاد عبد الكريم عباس(2005) . اللغة العربية و طرائق تدريسها .ط1 الأردن: دار الشروق،ص.169.
- خليفة، شعبان عبد العزيز(1996) . التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية : دليل المعلم. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.ص.32.
- السعدي ، عماد ، منسي ، عطف (2011). دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة و الصفوف الثلاثة الأولى . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مج.07.ع.03، ص.273.
- التقرير السنوي لمصلحة الطفولة والشباب، 2016.
- التقرير السنوي لمصلحة الطفولة والشباب، 2018.